مقالة حمورابي

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لماذا لا ترد دمشق وحلفاؤها على اعتداءات الكيان الصهيوني المستمرة؟

بغداد_ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لماذا لا ترد دمشق وحلفاؤها على اعتداءات الكيان الصهيوني المستمرة؟

د. خيّام الزعبي
استاذ العلاقات الدولية في جامعة الفرات
السورية
KHAYM1979@YAHOO.COM

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية
25 حزيران 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

المقدمة

القراءة الصهيونية المتعمقة تقول بوضوح إنه لا يوجد أي سبب يجعل الكيان الصهيوني سعيداً هذه الأيام فكلما حقق الجيش السوري انتصاراً على الجماعات المسلحة، ينفذ الكيان عدواناً شرساً بالصواريخ على مواقع عسكرية ومدنية سورية، وتتصدى الدفاعات الجوية السورية للصواريخ الصهيونية وتمنعها من تحقيق أهدافها، فالتساؤل الذي يبرز أمامنا هنا والذي سنحاول أن نجيب عليه خلال هذا المقال هو: إلى متى ستبقى إسرائيل بين الحين والآخر تنفذ اعتداءاتها على سورية بدون ردع، وهل سترد سورية على الاعتداءات الإسرائيلية بضرب أهداف داخل إسرائيل؟

في الآونة الأخيرة، شدد الكيان الصهيوني من عملياته العسكرية في سورية وتجاوزت جميع الخطوط الحمر هناك، فقد استهدف المطارات المدنية وأخرجت مطار دمشق عن الخدمة واستهدفت مطار حلب كذلك، كما قام الكيان باستهداف مباني سكنية في دمشق وريفها وأزهقت عشرات الأرواح من المدنيين.

لذلك قررت الجمهورية الأسلامية الأيرانية تزويد الحكومة السورية بمنظومات رادار وصواريخ دفاعية من منظومة (15 خرداد) كما سيتم تزويدها أيضاً بقنابل دقيقة للطائرات المقاتلة وذلك ضمن مساعي إيرانية-سورية لتعزيز الدفاعات الجوية السورية في مواجهة الغارات الصهيونية المستمرة.

فسوريا تمتلك صواريخ يمكن أن تصل إلى مطار تل أبيب، وأيضا مضادات للطائرات قادرة على ضرب المقاتلات الصهيونية ، التي تقلع من المطار.

و سبق أن أعرب المحللين السياسيين الصهاينة عن تخوّف الكيان الصهيوني من القدرات العسكرية الإيرانية، لا سيما بعد الكشف عن تزويد الجمهورية الأسلامية في إيران لروسيا بالطائرات المسيرة في الحرب الأوكرانية، وعلّق حينها رئيس الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية "عميت ساعرط"، على هذا التعاون بقوله: "يجب النظر بجدية، لِما قد يترتّب على هذا التقارب من تداعيات تطال الأمن القومي الإسرائيلي".

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

و خطورة هذه الخطوة بالنسبة لـ "الكيان الصهيوني" لا تكمن فقط بوجود هذه المنظومة الإيرانية في سورية، بل هي وجود تعاون روسي- إيراني، مترافق مع غضب روسيا من السلوك الصهيوني فيما يخص حرب أوكرانيا بعد أن صوت الكيان الصهيوني مع قرارٍ في الأمم المتحدة يدعم سلامة أراضي أوكرانيا وطالبت بانسحاب الجيش الروسي فوراً، بالإضافة الى مساعدة أوكرانيا على تطوير أنظمة الإنذار الصاروخي، وضمن هذا الإطار تحاول روسيا أن تجعل إسرائيل تدفع الثمن من خلال السماح أكثر لإيران للتحرك بحرية أكبر في سماء سورية، مع زيادة حجم التعاون العسكري والقتالي فيما بينهما الذي يمكن أن يؤثّر على قدرة الجمهورية الإسلامية لمواجهة الكيان الصهيوني الإرهابي.

وأعتقد أن الجانب الصهيوني سيرتدع في حال قام الجيش السوري باستهداف الداخل الإسرائيلي، لأن التجربة مع هذا الكيان تؤكد أن الرادع الوحيد الذي يفهمه القادة الصهاينة ، هو الرادع العسكري الذي يسبب الخسائر لهذا الكيان.

واضح جداً إن الذي يؤخر الجيش السوري تنفيذ الرد بشكل حاسم على الاعتداءات الصهيونية ، هو إنشغال الجيش السوري بمحاربة الإرهاب بشكل كبير على كل الجغرافية السورية، وانشغاله أيضاً بالتحضيرات للانسحاب الأمريكي من شمال شرق سورية وتحرير إدلب من المسلحين، هذا الأمر سيستدعي عملا كبيرا من القوات المسلحة السورية.

وعلى الجهة الاخرى إن الجمهورية الإسلامية في إيران غير معنية حالياً بالتصعيد مع الكيان الصهيوني، والسبب الرئيسي هو أن الايرانيين حريصين على عدم فتح جبهات جديدة، و لن يتصرفوا بإنفعال وإرباك، وإنما سيأخذون الوقت المناسب لتحديد الخطوة الآتية بهدوء وحزم، وهذا ما عكسه اللقاء الاستخباراتي الايراني السوري بالقول من أن صبر الحكومة السورية إزاء الهجوم الصهيوني على أراضيها قد يستنزفان إن آجلاً أو عاجلاً مما سيؤدي إلى تداعيات وخيمة على المنطقة ولعل هذا التصريح هو رسالة تحذير قوية وواضحة للطرف الصهيوني المعتدي على وطننا الغالي على قلوبنا "سورية".

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مما لا شك فيه إن إدارة نتنياهو الفاشلة والمجرمة بحق الإنسانية والمتعارضة مع كافة المواثيق الدولية ما تزال لا تستخلص العبر ولا تقرأ تجارب التاريخ من أن الشعوب لا يمكن أن تقبل باستمرار سياسة الإذلال والحصار وهذا ما يضع سورية ومحور المقاومة أمام موقف الدفاع عن قضاياه، لذلك فإن استهداف الكيان الصهيوني لسوريا ليس سوى حلقة من حلقات استهداف محور المقاومة عموماً في المنطقة. ولولا الضوء الأخضر من واشنطن لما تجرأ الكيان الصهيوني على قصف مواقع في سورية أو لبنان بدعوى أن هناك مستودعات للأسلحة والصواريخ الإيرانية تهدد أمن هذا الكيان.

مجملاً... إن مساعدة دول محور المقاومة للجيش السوري، بالإضافة إلى القوّة الصاروخية التي يمتلكها والقادرة على ضرب أي مكان في الكيان الصهيوني ، فضلاً عن قدراته الهجومية التي لا تزال في إرتفاع مستمر من ناحية الكم والكيف، ليس لمصلحة هذا الكيان في فتح جبهة مع حزب الله، ليصل الأمر بالمقابل إلى إعتبار أن سيناريو الحرب القادمة مع الجيش السوري سيكون الأخطر في تاريخ هذا الكيان الغاصب.

بإختصار شديد.... إن الحرب قادمة لا محالة، وأن المنطقة قادمة على مشهدين لا ثالث لهما إما تسوية مرضية بشروط محور المقاومة وحلفائه الدوليين أو حرب إقليمية ولن يكون الكيان الصهيوني في مأمن منها أبداً.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،2006-11-18 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية